

فقه اللغة

- هو أن يجانس اللفظ في الكلام والمعنى مختلف كقول الله عز وجل : " وَأَسْلَمْتُ " ومعنى تسليم الإيمان لله رب العالمين " وكقوله : " يا أسفا على يوسف " وكقوله : " فأدلى دلوّه " وكقوله تعالى : " فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ " وكقوله عز وجل : " فَارْوَحْ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَّعِيمٌ " وكقوله تعالى : " وَجَنَى الْجَنَّةِ تَيْنَانٌ دَانٍ " .

وكما جاء في الخبر : الطُّلُمُ طُلُمَاتٌ يوم القيامة . آمِنٌ مَنْ آمَنَ بِالله . إنَّ ذا الوجهين لا يكونُ وجهاً عند الله . ولم أجد التجنيس في شعر الجاهليَّة إلا قليلاً كقول الشَّافعي : . وبيتنا كأنَّ الذَّيْبَتَ حُجْرَ فَوْقَنَا ... بِرِيحَابَةٍ رِيحَتُ عِشَاءً وَطُلُوتٍ . وقول امرئ القيس : . لقد طَمَحَ الطَّمَحُ من بُعْدِ أَرْضِهِ ... لِيُطْلِبَ سَنِي من دَائِهِ مَا تَلَايَ سَا . وقوله : .

ولكنَّ ما أسعى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ... وقد يُدْرِكُ المَجْدَ المؤَثَّلَ أمثالِي . وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي الرُّمَّة : . كأنَّ البُرى والعاجَ عِجَتٌ مُتَوْنُهُ . وكقول رجل من بني عبس : .

وذلكم أنَّ ذُلَّ الجارِ حالَكم ... وأنَّ أَرْفَكُكُمْ لا يَعْرِفُ الأَرْفَا . فأما في شعر المحدثين فأكثر من أن يُحصى